

أبو الدرداء: عندما تخاف أن تحرفك الدنيا | معايشة الأنبياء

والصالحين 44

حازم صلاح أبو اسماعيل

تاجر ناجح جدا ولما اسلم ترك التجارة وتفرغ للعلم والعبادة سلمان بيقول له بطل عبادة شوية. انقص يعني نام واصحى. آآ صوم وافطر آآ وآآ والواقعة الثانية ان هو - 00:00:00

راح سايب التجارة كلية يتفرغ للعبادة. ما دام لبدنك حق هنام ما دام زوجك حق هنام ما دام لعينك حق لكن هسيب بقى التجارة كلياتها الحقيقة الموقف ده بالنسبة لي انا هو الذي يكفيني في ابي الدرداء. ليه - 00:00:18

الموقف ده مزلزل اولا من الناحية الفقهية الشرعية الفهم الادراك الصحيح للاسلام هذا ليس الافضل هذا هو الاقل لانه الانبياء يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق والصحابة المؤمن الذي وال المسلمين جميعا المؤمن الذي يخالط الناس ويصبروا على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم - 00:00:34

وسيدنا عمر ابن الخطاب اعتبار ان الذي يعمل ليغول اعبد من الذي يتفرغ للعبادة. مم لكن انا هنا امام نقطة خطيرة جدا في في المفاهيم الاسلامية وهي انه من يعجز عن الوصول الى الافضل الى الحالة المثالية لدرجة انه يجد انه سينجرف هو مع الدنيا - 00:01:01

عليه ان يتوقف عن الدنيا بمعنى انه ليس عذرا ليس عذرا له هو مش معذور يعني لا يستطيع ان يقول والله انا الدنيا شغلتني عن العبادة. ممنوع هذا فان استطاع ان يوفق بينهما فهذا هو الاكدر والافضل والسننة والمسير الاسلامي والفكرة الاسلامية. لكن ان عجز ووجد ان المسألة ستجري - 00:01:24

دينه نفسه لا يبطل دنيا وهذا الكلام مثل مسألة آآ الاعتزال الاصل ان المسلم لا يعتزل الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى ذلك - 00:01:50

لكن اذا وصل الانسان انه وجد انه وجد هوى مطاعنا وشحنا شح المطاعن وهو ما تبعها واعجاب كل ذي رأي برأيه. وانه الفتنة هتأكله هو شخصيا ويفيصل في مفرمة الدنيا بحيث تنتهي عبادته وينتهي ايمانه ينتهي آآ توجهه الى الله - 00:02:05

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول يوشك ان يكون اعبد الناس رجل اخذ او عاض باصل شجرة اه وعنه على غنمات على غنمات بيربيها. سلوفات نطلع جماعة العاضضين. هي انا لازم احنا هي سنة هي موجودة في خايفين نطلع - 00:02:25

شاييفين هوا انقطاعا واعجاب كل ذي رأيي برأيه يعني دية مسألة يا شيخنا انا بعتقدها كيف يكون للانسان عين ثاقبة على دقات قلبه هل تبضم بحب الله والخوف من الله يشوف نفسه وهو في التجارة وهو في حلقات العلم وهو بيقيم الليل وهو - 00:02:49

اين يجد قلبه اقرب الى الله عز وجل؟ وان اذ يشوف الدقات يعني بتتسرع يعني في الخطوات اللي سماها ابن القيم مدارج تالكين الى الله يقول انا دى هكتر منها شوية. يعني دى العبادة بتاعتي زي ما اخونا الاستاذ سعيد ذكرنا ان اعبد عبادة لابي الدرداء ايه؟ رغم انه ذكر الصيام - 00:03:11

يوم ذكر القيام انما الاعتبار والتفكير فهو بيبدو انه عينه الثاقبة شاف ان التجارة فعلا يعني تأخذ قلبه يعني بتتشد زباده شوية. في واحد تاجر قلبه مع الله يبقى هو بيتجز وهو برضه يعني الدنيا يعني في ايده - 00:03:31 لا يوجد انا عايز اقول بقى حاجة خطيرة قوي خطيرة. ايوه. تقريبا العدد ده قليل جدا جدا في الحياة العملية وانا ما شفتش حد

التجارة ما ينخدش من قلبه وما ينخدش من اعصابه وتفكيره. ايوه - 00:03:51

كلما زاد اهتم وحمل الهم وكلما نقص اغتنم وحمل الهم نادر هذا المثال فريد وعجبني قوي قوي فضيلة الشيخ لما قال لو لم يكن فيه
الا هذا فعلا. نعم. ان يترك التجارة قل ان كان صدق صدق مع النفس. حسم قضيته حينما وجد نفسه - 00:04:14

في خطر حسم قضيته انا عايز ادخل الجنة واللي هعمله ده ليس افضل شيء وليس هو السنة والسنة ان اظل اعمل في العمل الكسب وفي العمل النسكي الخالص. مم. ده الاصل - 00:04:38

وكم قلت انا اكر لان انا اصلي واحد بالي ان حضرتك خايف من من معنى ما تخافش انا يعني على الوضع. ما تقلقش يعني. هو لحق بسرعة على حساب واطلعوا على الجبال ويتاع لا ده ده عمل ده سنة. يعني الكلام ده اللي يجب ان - 00:04:55

الافريقي السنغال وموريتانيا وسيراليون والمغرب ومراكش يعني حتى الشمال - 00:05:15 لا ننظر اليه على انه آآ خطأ هو انسان وجد نفسه سيفي. وانا بقول لحضرتك الذي اسس دولة المرابطين اللي شملت الشمال الغربي

و معها اسبانيا والبرتغال وادى الى بقاء الاسلام حوالى تلات قرون زيادة في الاندلس رجل كان يعيش على اصل شجرة على بقرات

قاعدین هنا ليه في القيروان - 00:05:37

نعم. فاخذه معه فاحيا الناس هناك ولما وجدهم مصممين على البدع وما فيش فايدة ومش قابلينه وهيقتلوه مش رجع تونس لأن ده ازداد توغلا في افريقيا دخل اكتر شوية لحد ما وجد مكان فربى الناس واخرج مجاهدين هما - 00:06:04

تحرکوا فانا عایز اقول یعنی علی جیزة قاعد آ فانا یعنی الفكرة ان ان الاعتزاز یظل هو العمل البديل مش الاصلی ده ده اصلا قد يكون خطيئة وکبر كبيرة من الكبائر واثم كبير - 00:06:25

لكن الانسان مكلف ان يخالط الدنيا بشرط الا تجرفه فان وجد من استقراء قلبه كما تفضلت حضرتك وهو يراقب دقات قلبه اذا وجد من استقراء قلبه ان المسألة لا بد ادعاء به فكهة اية بي بي الفكهة ولكن: تطبيقا انا بضم بي 00:06:44

طبعيقيا انا باتاكل انا خلاص قلبي ووقتي انا خلصت هنفضل نكذب على ربنا ونقول له الفكرة الاصلية هي كذا؟ هنا طرحت السنة مش انا او شخ او مذهب او السنة طرحت - 00:07:03

انه في مثل هذه الحالة انت بتعتلز دي قضية شخصية مش قضية امة. يعني ما توصيشه الامة تقول لهم وانما دي قضية لضعفك
انت ايه البداء فيه تقدب س عشا: بق الكلام واضح نعم ايه البداء في تقدب - 00:07:20

رجل ذاق المهارة ده كانوا بيقولوا ده كان حريف تجارة. يعني كان تاجر. اه. شاطر قوي. نعم نعم. يعني تاجر متمكن وفاهم ووهد اه
00:07:36 - 00:08:00

وفوجئ بانه لما الرسول عليه الصلاة والسلام جاء واخى بينه وبين سلمان انه بيتعلم فقه جديد وفکر جديد قال لا انا هفضل قاعد من الحذ حضرت ابا شعيب بن ابي حمزة من اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام قال له سلمان يا رسول الله انت اعلم مني

الايات - 00:07:59

يشتغل يوم ويطلق يوم يروح يتعلم. يتعلم ويرجع وصاحبه يعمل نفس الكلام. صاحبه اللي احنا مش عارفين اسمه انا لا ما اعرفش
اسمه الله مش ١٥٥ - ٠٨:٢٢

وكيل واحد يرجع يحكى للثاني اللي شافه في اليوم اللي ده تغيب عنه نعم. اذا الفكرة موجودة عند عمر عند هذا الذي من بنى امية عنده ادلة انه احسن. تاجر ماشتغاف الاسماء - 00:08:41

ولك: الناس، بتاتكا، وتبوح منه لا هنا لا تحدث وقفه وبعود ايه الدرداء، ولذلك الرواية انا اوا، ما حيت كيت اراجعها مع اسرنا الفاضل.

انه هذا الكلام الفكرة دي انه ابو الدرداء اتخد قرارا بترك التجارة كلية والتفرغ لهذا. نعم - 00:09:13

اسمح لي بقى ان ابو هريدة عمل نفس الكلام لغلام الدوسي الغلام الصغير اسلم وخلاص فات واحد وعشرين سنة فات اكتر من عشرين سنة من من البعثة وهو ولد صغير والوقت هيروح - 00:09:32

واقفة يعمل ايه؟ فلازم رسول الله. فعمل عمل الناس يعني مش فاهم بيفهموا ازاي والله كلمة تدل على عفته فاتخذوها دليلا على ان هو كان آآآ يحب الطعام. يقول اتبعت النبي عليه الصلوة. على ملء بطنه. يعني بياكل بس. فيه حد كده تقول له - 00:09:49

تعالى هوكلك وخلاص ده الشحات في الشارع لما بيطلب فلوس عايز يعمل لو قلت له خد سندوتش يقول لك لأكل انت ده بقى بيحصل كل انت السندوتش ده انا عايز فلوس لانه فلو انت قلت لواحد شحات بقى لا خلاص يعني يعني لحد دلوقتي عايز عايز تمن -

00:10:10

سندويتش وتمن ما بعد الساندوتش. نعم. اه عايز عصير. لا الكابوريلا اللي واقف في الشارع يقول لك انا عايز اشتري ارازة خمرة صحيح اتبرعوا لي يعني. ارجوكم يعني. اه وتجد واحد من الخرمانين يقدر حالته. ويديك - 00:10:30

بيحصل هناك كده واحد بيشعر والعياذ بالله احنا كان في عندنا في ميدان الدقي واحد كان يقول للناس اديني سيجارة والعياذ بالله يعني هو فعلا الموضوع اللي في ذهنه آآ السجارة سجارة يعني - 00:10:52

فانا بس عايز اقول ان ابو هريدة هذه الرواية دليل على عفته بيقول لهم انا يعني انا سمعت النبي بس انا مش عايز ولا مليم من الدنيا انا بياكل عشان يكفيه اربع خمس ساعات - 00:11:12

يتعلم العلم انا عايز اقول ان الناس اللي عايشة ومتصرورة انها تخدم الاسلام بينما القلوب ماتت والعبادات ضعفت والتفريط في الواجبات الدورية هذا الكلام لا عذر له ولو ترك ما ترك - 00:11:25

انا بس عايز اضبط يعني الفهم للناس لاحسن يتتصوروا يعني هو في حقيقة الامر المسألة نزعة حوائج يعني كل انسان بيبحث عن نوع المطية اللي توصله الى الجنة الصحابة نزعات مش نزعة واحدة. تمام. ولذلك سنة الاسلام - 00:11:42

العافية وليس المرض. ان الواحد يقول يقول اللهم اشفني. والا ما جاء الدعاء بهذا يعني آآ اللهم رب الناس اذهب البأس واسف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. دي السنة. السنة اللهم اني اعوذ بك - 00:12:06

الكفر والفقر يتعود من الفقر. يعني طيب لكن ما معنى النزعة انه صاحبى او مسلم وجد نفسه ينجرف ويضيع ولا يستطيع ان يوازن ابي ابن كعب كان اقرأ الامة للقرآن - 00:12:21

اقرأ امة النبي عليه الصلوة والسلام القرآن ابي ابي ابن كعب ابي ابن كعب كان يدعوا ان يلازمه المرض ابدا. لا حول ولا قوة الا بالله وبالفعل ظل ابي بن كعب درجة حرارته مرتفعة طوال العمر. ومات المهر. الا يفارقه المرض - 00:12:42

فلما سئل في ذلك قال كفارة تأكل ذنبي على طول. انا عايز ايه والمرأة التي كانت تصرع. نعم لما ذهبت تصرع يعني بيجي لها صرع وتقع وتتشنج فراح فراحت تقول للرسول عليه الصلوة والسلام ادعني لي قال لها انا ممكنا ادعني لك - 00:13:05

ويشفيك الله. وان شئت صبرت. هنا يعني. وللجنة. نعم النزعة انها وللجنة. مم انا عايز الجنـة. اخف. انا عايز الجنـة دول ناس صادقين. احنا مش احنا مش بتألف. يعني مش بنقول كلام نزري. احنا عايزين ناس عايزين ندخل الجنـة - 00:13:23

هي سمعت كده قالت له طب بس انا لي رجاء انا لما بقع في الارض الشياب بيكتشف بتكتشف شايف بقول نقطة ايمانية اخرى. فبس طب ادعني ربنا انه يسترني فدعا لها وبقيت وهي عندها طريقة - 00:13:44

النزعة الى الفقر النزعة الى المرض دي واحد وجد طريقه. ولذلك انا الواقعه اللي بالنسبة لابو الدرداء انا ليه قلت دي كفاية ده راجل حسم آآانا شخصيا ضعيف انا ما عرفش يعني تقول لي هات لي خد حاجة - 00:14:02

تاخد الوقت كله والجهد كله. يمكن واحد تاني انت فاكر حضرتك انا كنت بقول لك انت ما شاء الله ربنا حبك قدرة الانتقال من شيء الى شيء تستطيع ان تضبط امرك كده انا عندي ممكـن يعني القلب يأخذني لدرجة اني ما اقدرش - 00:14:21

دي نزعة ولذلك هنا النقطة اللي لازم اضع يعني انا انا ما احنا بنستقي وبنتشرف وهي ان ابو الدرداء ده انا قلت دي كفاية عليه جدا

لكن تيجي نشوف بس ايه بيسموها تفعيلها او تطويرها - 00:14:42

ايه تطويرها جت بنته تتجوز بنته. مم جالها عريس ابن الامير ابن الملك ابن الامير ابن سيد اه ابن سيد الناس يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان وراجل غني جدا وما شاء الله ولا قوة الا بالله - 00:15:00

رفضوا رفضوا رفض يجوزها ليزيد فلما سئل انت رافض تجوزها ليزيد ليه مرة واتنين وتلاته وجوزها لواحد بسيط يعني جاءه انسان ابسط ما قال لهم انت متصورين ان انا بنتي - 00:15:19

اللي ربنا سبحانه وتعالى مكلفني قوا انفسكم واهليكم نارا ادخلها قصر الامارة لتعيش تحت الرياش ريش المراوح اللي بتهدوي عليها وخدم يسرعون اليها وتشاور بس كده يجري لها ميت واحد - 00:15:35

اين قلبها ان اذ اين ديننا قلبها يبقى شكله ازاي ساعتها والناس بتجري عليها بهذه الصورة هو يحمي قلب ابنته مما شعر انه خطر عليه. تاجر بيمسك التراب يتحول الى ذهب - 00:15:52

ولذلك قضية تعامل هؤلاء ما هو انا عندي ابو بكر خرج من ماله كله في سبيل الله. اكثر من كده. عمر واكثر من مرة وعمر عبدالرحمن بن عوف خرج كل واحد منهم من نصف ماله. مم. قال له انا اديت لربى زي اللي عندي. يعني في سبيل الله - 00:16:08

لكن ابو الدرداء شاف ان المسألة المسألة مش هيعرف يعمل كده انا عايز اقول للاخوة الكرام انه الانسان مش بيحسم قضية ثقافية احنا مش في سقافة. انا بحسم قضية نفسى انا عايز ادخل الجنة. انا مبين - 00:16:27

صاحب العزم الذي يستطيع انه يستطع جزء من اليوم صغير علشان يعرف يقوم الليل الا قليلا ورتل القرآن ترتيلها واذكروا الله ذكرا كثيرا وكمان اعملوا بالدعوة ولا انا من الشخص اللي لما بيستهلك عندي اليوم - 00:16:42

وانا بتكتنس وبضيع وبنجرف ويحسم قضية نفسه علشان هو يدخل الجنة غدا. انما اقعد اتكلم في ثقافة نظرية اقود امة الى النار بهذه الصورة. ولذلك اللي انا قلته من مسألة اللي هي - 00:16:59

ان العزلة او الاعتزال ده يعني وارد في السنة مشروع وان كان خلاف الاصل خلاف اصل تماما لكن ده قضية شخصية قضية نزع وانا آآ يعني آآ الاحظ او التقط - 00:17:15

انه يحب عبدالله ابن رواحة لان رواحة عبدالله بن رواحة بيعطي له نفس الحاجة النفسية اللي هو بيبحث عنها. من الهمة اول ما يقابلها ان عبدالرحمن عبدالرحمن بن رواحة انتدى بنفسه وظف نفسه لايمنيات الافراد - 00:17:31

اعتبر نفسه مسئول عن كده. كل ما يشوف واحد يقول له اجلس بنا نؤمن ساعة هيا بنا نؤمن ساعة لدرجة واحد راح اشتakah للرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا رسول الله شوف لنا حل في الراجل ده - 00:17:50

يرغب عن الایمان معك الى ايمان ساعة. يعني بدل ما اجي لك يقول لي تعال هيا بنا. فقال رحم الله عبدالله بن رواحة يحب ان يرى حيث يحب الله ان تقوموا لله مثني وفرادي قل انما اعيزكم بواحدة ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم تتفكروا ثم تتفكروا فال فكرة انه ابو الدرداء - 00:18:01

وجد حاجته فبقى بيحطب خبطة الصبر دي. مم. يقول له ما تيجي يا اخي نقدر شوية. يعني فسأل الله القبول يا رب العالمين - 00:18:22